جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

**لإجابة النموذجية لاختبار السداسي الثاني في مادة تاريخ الفكر السياسي**

**2025/05/11**

**السؤال الأول (06 ن): اشرح باختصار الاتجاهات الأساسية للفكر السياسي الإسلامي:**

**الإجابة المقترحة**

- **الاتجاه الفقهي في الفكر السياسي الإسلامي:** يُمثل هذا الاتجاه كل **أبو الحسن الماوردي** (972م-1058م) وكذلك **أحمد بن تيمية** (1263م-1328م). وقد درج هذا الاتجاه على دراسة الظواهر السياسية، من منظورات فقهية دينية، أي بالاستناد إلى مصادر التشريع الإسلامي الأساسية. حيث تم الاستناد إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، إضافةً إلى اجتهادات الصحابة والتابعين، رغم عدم اعتبار الظاهرة السياسية ظاهرةً دينية أو تعبدية **(02 ن)**.
- **الاتجاه الفلسفي في الفكر السياسي الإسلامي:** يندرج ضمن هذا الاتجاه الكثير من المفكرين، المتأثرين عموماً بالفلسفة اليونانية، أو حتى الفارسية القديمة التي ظهر تأثيرها خلال العصر العباسي. ومن رواد الاتجاه الفلسفي نجد **يعقوب بن إسحاق الكندي** (805م-873م)، **أبو النصر الفارابي** (874م-950م)، وكذلك الفيلسوف الأندلسي **محمد بن رشد** (1126م-1198م). وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاتجاه لم يكن مكرساً للفكر السياسي، بل أن الظاهرة السياسية أخذت حيزاً من التفكير الفلسفي، إلى جانب ظواهر دينية أو عقائدية، إضافةً إلى الظواهر الاجتماعية المختلفة **(02 ن)**.
- **الاتجاه الاجتماعي في الفكر السياسي الاسلامي:** اندرج هذا الاتجاه ضمن عصر الانحطاط، المتميز بتراجع الصبغة الدينية عن الدولة والسلطة السياسية. وبالتالي توجه المفكرين نحو إبراز دور العوامل الاجتماعية، المجردة من الطابع الديني، وبذلك تكون الظواهر السياسية المختلفة في نهاية المطاف، ظواهر ناشئة عن التفاعل الاجتماعي بين مختلف قوى المجتمع. ومن أبرز رواده **عبد الرحمن بن خلدون** (1332م-1406م) **(02 ن)**.

**السؤال الثاني (14ن): يشترك الفارابي في تصوراته حول الدولة (المدينة الفاضلة) مع تصورات أفلاطون حول المدينة العادلة (الواردة في كتاب الجمهورية)، لكنهما يختلفان جذريا في الهدف. حلل وناقش على ضوء ما درست.**

**الإجابة المقترحة**

**مقدمة:**

**استمد الفارابي الكثير من أفكاره من مرجعية يونانية، حيث يظهر تأثير أفلاطون في تشكيل أفكار الفارابي الفلسفية والسياسية، وتجسد ذلك بشكل خاص من خلال تصوراته حول المدينة الفاضلة، من حيث تكوينها، وتنظيمها السياسي والاجتماعي. غير أنه رغم التطابق الواضح بين أفكار الفيلسوفين حول هذا الموضوع، إلا أن الفرق الجوهري بينهما، يظهر في الهدف المتوخى من البناء الفكري، لكلمنهما حول هذا الموضوع (02 ن).**

**العرض (10 ن):**

**يتضمن عنصرين هما:**

**أولاً: التشابه بين أفلاطون والفارابي:**

**تتشابه أفكار أفلاطون والفارابي إلى حد التطابق، حول بناء المدينة في محاورة الجمهورية، بشكل خاص تأسيسها على مبادئ الفضيلة، رغم الاختلاف النسبي بينهما في مصدر الفضيلة. فقد اجتهد كلمنهما في محاولة وضع مخطط لتجمع سياسي واجتماعي، يكون خالياً من العيوب التي تُميز التنظيمات السياسية والاجتماعية السائدة، أو بتعبير آخر شكل الدولة السائدة في العصر اليوناني (بالنسبة لأفلاطون) والعصر العباسي (بالنسبة للفارابي). فقد تم إسناد السلطة في تصور أفلاطون، إلى**

حاكم فيلسوف يتمتع بأعلى درجات المعرفة، وبعلاقة متعدية أقصى درجات الفضيلة. بينما اعتبر الفارابي أن الحاكم (أو الرئيس)، يتمتع بصفات النبي، وعلى رأسها الاتصال بالعقل الأعلى، عب رابطة الوحي (05 ن).

**ثانياً: الاختلاف الجوهري بين أفلاطون والفارابي:**

رغم اعتبار أفكار أفلاطون في محاورة الجمهورية، بمثابة المرجعية الفكرية للفكر السياسي للفارابي، إلا أن الفرق الجوهري بين المفكرين، يكمن في الهدف المتوخى من تصورات كل منهما، حول موضوع المدينة. فأفلاطون كان قد تأثر بالأوضاع السياسية والاجتماعية القائمة، وسعى نتيجة لذلك لوضع بناء سياسي واجتماعي وأخلاقي بديل، تمثل في المدينة العادلة. لذلك تضمن كتاب الجمهورية، مختلف عناصر التنظيم السياسي والاجتماعي، القائم على مبدأ الفضيلة هي المعرفة. وفي مقابل ذلك لم يستهدف الفارابي، اقتراح نموذج بديل لشكل الدولة، وبالتالي التنظيم السياسي والاجتماعي القائم، بقدر ما توجه نحو وضع نموذج قياسي، يستهدف مقارنة الأوضاع القائمة، مع مثل أعلى تم تقديمه على أنه خالي من العيوب التي تُميز الوضع القائم. ويستند هذا الرأي إلى السياق السياسي والاجتماعي وحتى الديني، الذي جاءت ضمنه أفكار الفارابي، والذي لا يسمح بأي أشكال المعارضة، أو بتعبير آخر الخروج على الحاكم، المستند إلى شرعية دينية (05 ن).

**خاتمة:**

يُمكن القول انطلاقاً مما سبق، أن تصورات أفلاطون حول المدينة العادلة كبديل، كانت ذات صبغة بنائية، أي أنها توجهت نحو بناء واقع سياسي جديد، على أنقاض البنى السياسية القائمة. في حين بقيت أفكار الفارابي ضمن الإطار التفسيري، أي استهدفت تفسير الوقائع القائمة، ومقارنتها باللجوء إلى نموذج أكثر مثالية، أو أكثر كمالاً (02 ن).

مع تمنياتي بالتوفيق